عن نفي المماثلة للحوادث والقيام بالنفس عبارة عن سلب الافتقار الى المحل
والمخصص والوحدانية عبارة عن نفي التعدد في الذات والصفات والافعال
فمعنى سلبية نفيية لان كل واحد منها نفى ما لا يليق به تعالى ثم اعلم
ان الشيخ اثبت التاء في قوله والخمسة بناء على ان الصفة بالوصف او لكونه
لم يصرح بالمعدود فيجوز ان الخمس صفات سلبية اي مع ان كل واحد
سلبيت امرا لا يليق به تعالى لرتبة وكذلك ولم يبق فيه نسبة لان السالب اعم
من السلبي فكل سلبي سالب وليس كل سالب سلبي فبعض السالب سلبي
كالسلوب وبعض السالب ليس بسلبي كالمعاني والفرق بينهما ان
السلبي هو الامر الذي يدل على سلب ما لا يليق به مطابقة كالقدم مثلا
فانه دال على نفي العدم السابق الذي هو معنى الحدوث مطابقة وكذلك سا
ير السلوب والذي دل على سلب ما لا يليق به بالالتزام فهو السالب وليس سلبية
كالقدرة تدل على صفة يتاتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه بالمطابقة
وتدل على سلب العجز بالالتزام انتهى من ابن خدة باختصار فتلخص ان بين
السالب والسلبي عموما وخصوصا مطلقا فكل سلبي سالب وليس كل
سالب سلبيا فبعض السالب سلبي وبعض السالب ليس بسلبي فالوصف
السلبي هو عبارة عن عدم ما لا يليق بجلاله كالقدم فانه عبارة عن نفي الاولية كما تقدم
في انقد بالقدم عبارة عن عدم الحدوث وهلم جرا واما السالب فهو عبارة
عن كونها سلب ضده وجوديا كالمعاني او عدميا كالسلوب فالوجود
في المعاني سلب على الله الاتصاف باضدادها وكذلك المعنوية واما
النفسية والسلبية فظهر لك بهذا ان العشرين كلها تسمى صفة السلب
ولا يسمى بالسلبية الا الخمسة فقط ثم ان الصفات السلبية تصف
بعض الصفات ولا تتصف بشيء منها لانها تصف السلبية كما تقدم وتصف
المعاني والمعنوية فتقول قدرته تعالى قديمة وقدرته باقية وقدرته مخا
لفة للحوادث انتهى وكذلك تقول ارادته قديمة الخ فقديم باق مخالف للحوادث
ثم بعد تحقق وجوده تعالى وتنزهه عما لا يليق به جل وعلا يجب له تعالى
سبع صفات تسمى صفات المعاني لانها تعقل الصفة الحقيقية الا على
المعاني واما اطلاقها على غيرها فبطريق المجاز وحقيقة المعاني هي عبارة
عن صفة موجودة قديمة بموجود او جبت له حكما لموجودة احترازا
من السلبي ومعنى قديمة بموجود اتصافه بها ومعنى اوجبت الحكم بانه

يلزم

يلزم من قيامها بالمحل ثبوت احكامها وهي المعنوية ككون القدرة قديمة بالمحل
يستلزم كونه قادرا فاهم الى السبع واعلم ان الصفة اما ان يكون لها نعت
لا يليق بالله فهي السلبية كالقدم ونحوه وان كان لها ثبوت فاما
ان تكون موجودة ام لا فان كانت موجودة فهي المسماة بالمعاني كالقدرة
والارادة والعلم وما معها وان لم تكن موجودة فهي المسماة حالا فان لازمت
معنى سميت حالا معنوية ككونه قادرا ومريدا وان لم تلازم معنى قائما بالذات سميت
حالا نفسية كالوجود ثم هنا الترتيب الاخبار لا الترتيب الوجودي من الحدوث
وهي معنى كونها ترتيب الاخبار وندل على منزلة المعاني من منزلة غيرها كا
لسلوب وان كانت كلها واجبة للمولى تعالى اذ المعاني صفات الله حقيقة موجودة
قائمة بذاته تعالى يتعلق منها ما يتعلق بكل ما يصلح ان يكون متعلقا له ولذلك
لم يثبتها بعض المعتزلة كالشيخ الاشعري ونحوه من الصفات للمولى الا المعاني
ولو كان يقول بوجوب قدمه وبقائه وغيرهما من الصفات السلوب اذ ليس صفة
حقيقة قديمة ومرجعها الى العدم واما المعنوية فهي عبارة عن قيام المعنى بالذات
ومثال كونهم لبعد المنزلة كقوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم
اهتدى وقوله تعالى فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة الى قوله ثم كان من
الذين امنوا انتهى وان صفات المعاني لها وجود في الذهن والخارج ومعنى
وجودها في الذهن جزم العقل بانها موجودة ومعنى وجودها في الخارج انها حقيقة
موجودة لو كشف لنا الغطاء وخلق الله لنا ادراكا لادركناها عيانا واعلم
ان الشيء له وجود في الاذهان ووجود في العيان فالوجود في الاذهان هو عبارة
عن جزم العقل بوجود شيء واما الوجود في الاعيان فهو عبارة عما له حقيقة
موجودة تدرك بنوع من الادراكات ومثال ذلك في الحوادث كبياض الورق
مثلا له وجود في الذهن بجزم العقل ببياضه بعد مشاهدته وله وجود
خارج الذهن وهو الوجود في الاعيان وهو وجود حقيقة البياض التي
تقابل بها نسبة البياض ثم اعلم ايضا ان صفات المعاني تتصف ببعض
الصفات ولا تتصف البعض تتصف بالسلوب وتتصف بالنفسية تقول
قدرته موجودة قدرته قديمة قدرته باقية الخ وتقول ارادته موجو
دة ارادته باقية الخ وتقول علمه موجود علمه قديم باق الخ الصفات
ولا تتصف بصفة اخرى لا تتصف بها الا الذات كما قاله المصنف فيهم